

الفصل الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

كتاب البرزنجي هو عمل أدبي إسلامي مليئ بالأشعار في مدح النبي محمد صلى الله عليه وسلم. كتاب "عقد الجواهر"، المعروف باسم "البرزنجي"، من تأليف الشيخ جعفر البرزنجي بن حسين بن عبد الكريم. السيد جعفر بن حسن بن عبد الكريم البرزنجي عالمٌ صوفيٌّ شهير، وُلد في المدينة المنورة عام ١١٢٦ هـ (حوالي ١٧١٤ م) وتوفي عام ١١٨٤ هـ (حوالي ١٧٧١ م). ينحدر من عائلة البرزنجي، وهي عائلةٌ عريقةٌ تنحدر من منطقة برزنج في كردستان، واستقرت لاحقًا في المدينة المنورة.¹

لقد أصبح هذا الكتاب موضوعاً مثيراً للبحث بسبب جمال اللغة، كتاب البرزنجي مكتوب باللغة العربية الجميلة ويستخدم أسلوباً لغوياً غنياً. وكثيراً ما يعتبر شعره أرقى مثال على فن المدح في الأدب الإسلامي. وهذا ما يجعله مثيراً للاهتمام للباحثين المهتمين بالأدب العربي والشعر الإسلامي.

السياق التاريخي، يعكس الكتاب السياق التاريخي والثقافي الذي كتب فيه. وهذا يوفر نظرة ثاقبة لفهم وتمجيد النبي محمد صلى الله عليه وسلم في ذلك الوقت. يمكن للبحث في هذا الكتاب أن يوفر فهماً أعمق لتاريخ الإسلام في اليمن في القرن السابع عشر.

التأثير الثقافي، يتمتع كتاب البرزنجي بتأثير ثقافي قوي في المجتمع الإسلامي، وخاصة في مناطق مثل إندونيسيا وماليزيا وغيرها. بلدان أخرى بها عدد كبير من

¹ Azra, Azyumardi. Jaringan Ulama Timur Tengah dan Kepulauan Nusantara Abad XVII dan XVIII. Jakarta: Kencana, 2004

السكان المسلمين. دراسة هذا الكتاب يمكن أن تساعد في فهم كيفية تأثير الأعمال الأدبية مثل هذا على الثقافة الإسلامية والروحانية في أجزاء مختلفة من العالم.²

الدراسات الدينية والروحانية، يحتوي هذا الكتاب على مدح عميق وحب للنبي محمد صلى الله عليه وسلم. ولذلك فهو أيضًا مصدر مهم لدراسة الروحانية والإخلاص في الإسلام. يمكن أن يساعد البحث في هذا الكتاب في الكشف عن كيفية التعبير عن حب النبي محمد صلى الله عليه وسلم في الشعر والأدب.

محمد معراج فاسيغيري "قالت رحميني في كتاب التاريخ البرزنجي الذي كتبه الشيخ جعفر بن حسن بن عبد الكريم البرزنجي بعنوان "عقد الجواهر" وهو الكتاب الذي اشترك في مسابقة كتابه الأعمال الأدبية بمناسبة ذكرى احتفال ميلادي النبي صلى الله عليه وسلم للمرأة الأولى حوالي عام ٥٨٠ هـ / ١١٨٤ م، ولتي قام بها السلطان صلاح الدين. وقد حصل كتاب عقد الجواهر على جائزة الأولى من بين الأعمال الأدبية في نوعه الذي يتناول الموضوع حول التاريخ النبي وحول الأدبية النبوية والتمجيد باثار"³.

أصول "البرزنجي" نقلًا عن أسعد التابعين الأندلسي. تُعرّف كلمة "برزنجي" في القاموس الإندونيسي الكبير بأنها محتوى قراءة مديح تحتوي على تاريخ النبي محمد صلى الله عليه وسلم، وأحيانًا نعتقد أن البادئة "بر" هي لاحقة. على الرغم من أن كلمة "البرزنجي" تأتي من كلمة البرزنجي، الاسم الأخير لكاتب النثر والشعر الشهير واسمه الكامل جعفر البرزنجي⁴. يتكون كتاب "البرزنجي" من جزأين كبيرين هما نصار وناظم. نتصار على شكل نثر غنائي يحكي حياة النبي ونسبه. ويتكون هذا

شكرا مكسوم محمد. "عقود الأمل في مولد النبي". (جاكارتا: مايدا فريسبيندو: ٢٠١٣. ص ١٣)²

محمد معراج فاسيغيري، "الإضافة واستعمالها في كتاب البرزنجي" (جامعة حسن الدين مكاسر، 2015).³

⁴ SHELA CITRA PURWANINGSIH HARAHAP, "Sejarah Tradisi Barzanji (Studi Kasus : Perkembangan Tradisi Barzanji Di Rantauprapat)" (UNIVERSITAS ISLAM SUMATERA UTARA MEDAN, 2020).

الباب من ١٩ بابا فرعيا، بينما يتكون الناظم من ٢٠٥ بيتا شعريا. يجمع هذا القسم في ١٦ قسماً فرعياً.

اللغة آلة الاتصال يستخدمها البشر في نقل أمنية. اللغة هي نظام اتصال يؤكد على ترتيب الأصوات أو العبارات في شكل مكتوب مثل هيكل الكلمات والجمل. وتعريف الأخرى اللغة: ألفاظ يعبر بها كل قوم عن مقاصدهم⁵. وعند ابن الجبان فهي "كل لفظ وضع لمعنى" (عبد المجيد الطيب عمر، ١٨: ٢٠١٠). كثر اللغة يستخدم في الاتصال. كمثال اللغة الأندونيسية واللغة الأنجلوسية واللغة العربية وغيرها.

اللغة العربية هي لغة الحضارة العالية. فالعربية لغة من اللغات في الامم المتحدة ولغة القرآن الكريم ولها اثر كبير في حضارة المسلمين. للقرآن قيمة أدبية عالية، لذا من الصعب جدًا على الناس الذين لا يفهمون اللغة العربية للحصول في الأدب القرآن. ولتعميق اللغة العربية على دارسها. أن يتعلم هذه العلوم منها علم النحو، والصرف، والمعاني. والأدب وغير ذلك.

اللغة العربية هي اللغة الأصلية للقرآن الكريم، الكتاب الإسلامي المقدس، وهي أيضاً اللغة المستخدمة في العديد من الأعمال الأدبية والتاريخية المهمة. لذلك، غالباً ما يتم اختيار اللغة العربية كلغة بحث في سياق الدراسات الإسلامية وتاريخ الشرق الأوسط والمجالات الأخرى ذات الصلة.

العلاقات مع الدين الإسلامي، اللغة العربية مهمة جداً في سياق الدين الإسلامي لأن القرآن مكتوب باللغة العربية.. لذلك، لفهم الإسلام والبحث فيه بعمق، تعد اللغة العربية لغة مهمة. تتطلب الكثير من الأبحاث المتعلقة بالدين واللاهوت والدراسات الإسلامية بشكل عام فهماً للغة العربية، بالإضافة إلى أن الأشياء والمعرفة المستخدمة لدراسة المواد البحثية تكون باللغة العربية. لذلك اتخذ الباحث اللغة العربية لغة البحث.

مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية (القاهرة: دار التوفيقية لتراث، 2010).⁵

فالعلوم العربية هي العلوم التي يتوصل بها إلى عصمة اللسان والقلم عن الخطأ. وهي ثلاثة عشر علماً: الصرف، والإعراب (ويجملهما اسم النحو)، والرسم، والمعاني، والبيان، والبديع، والعروض، والقوافي، والقرض الشعر، والإنشاء، والخطابة، وتاريخ الأدب، ومتن اللغة⁶.

وفي هذه البحث قام الباحث في تحليل دراسة معينة وهي دراسة نحوية تحليلية أو الباحث لا تلج كل فروع علم النحوى، على بحث الفعل اللازم في كتاب البرزنجي.

الإعراب (وهو يعرف اليوم بالنحو) علم بأصول تُعرف بها أحوال الكلمات العربية من حيث الإعراب والبناء. أي من حيث ما يعرض لها في حال تركيبها. فيه نعرف ما يجب عليه أن يكون آخر الكلمة من رفع، أو نصب، أو جرّ أو جزم، أو لزوم حالة واحدة، بعد انتظامها في الجملة⁷.

فاللغة العربية تتكون كلمات وأساليب كثيرة. والكلمة تنقسم على ثلاثة أقسام هي اسم وفعل وحرف. الفعل هو ما دل على معنى في نفسه مع اقترانه بزمن، أي أن الزمن جزء منه⁸. وفي الجملة الفعلية فاعل ومفعول به يلبسه الفاعل. ولكن ليس كل الأفعال لديها مفعول به.

الفعل تكوّن على تسعة فصول : الماضي والمضارع والأمر، المتعدي واللازم، المعلوم والمجهول، الصحيح والمعتل، المجرد والمزيد، الجامد والمتصرف، فعلا التعجب.

إنّ كتاب البرزنجي من تأليف الشيخ جعفر بن حسن بن عبد الكريم البرزنجي يُعدّ من أشهر الكتب في السيرة النبوية التي كُتبت بأسلوب نثري وشعري في آنٍ واحد، وقد احتوى على مدائح نبوية وقصص من حياة النبي محمد بلغة أدبية عالية مليئة بالتعبيرات البلاغية. ومن خلال دراسة هذا النص، يُلاحظ أنّ

⁶ الغلاييني.

⁷ الغلاييني.

⁸ محمد فاضل السمارتي، "النحو العربية احكام ومعان" (بيروت - لبنان: دار ابن كثير، 2014)

كثيراً من الأفعال المستخدمة فيه لا تتعدى إلى مفعول به، بل تكتفي بالفاعل، وهي ما يُعرف في النحو العربي بالأفعال اللازمة.

وقد تم اختيار نظرية الفعل اللازم في هذا البحث نظراً لما لها من أهمية في تحليل التراكيب اللغوية التي تتكوّن منها نصوص البرزنجي، حيث إنّ فهم هذا النوع من الأفعال يساعد على تمييز البنية النحوية للجملة العربية بدقة، وتحديد ما إذا كان الفعل يكتفي بالفاعل أو يحتاج إلى مفعول به.

كما أنّ كثيراً من الأفعال في هذا النص تُستخدم في سياق الوصف أو الدعاء أو الثناء، وهي أغراض لغوية تكثر فيها الأفعال اللازمة. لذلك، فإنّ اعتماد هذه النظرية يُمكن الباحث من تفسير الظواهر اللغوية في النص تفسيراً علمياً، ويُساعد في تحليل الأسلوب الأدبي المستخدم فيه، خاصة وأنّ اللغة في الكتاب تميل إلى الأسلوب الروحي والديني والتأملي.

ومن هذا المنطلق، تُعتبر نظرية الفعل اللازم الأداة الأنسب في هذا البحث لتحليل التركيب النحوي والأسلوبي في كتاب البرزنجي، وكشف خصائصه اللغوية. وقد استخدم الباحث كتاب البرزنجي كمصدر رئيسي في هذا البحث. وذلك لعدة أسباب دفعت الباحثين إلى استخدام كتاب البرزنجي كمصدر رئيسي. بعض هذه الأسباب هي كما يلي: عبادة النبي محمد صلى الله عليه وسلم، يحتوي كتاب البرزنجي على مدح وتمجيد النبي محمد صلى الله عليه وسلم، وهو شخصية مركزية في الدين الإسلامي. ونظراً لأهمية النبي محمد في الدين الإسلامي، فإن لهذا الكتاب أهمية خاصة في سياق الدين والروحانية.

التراث الأدبي العربي الإسلامي: يعتبر كتاب البرزنجي مثالا هاما للأدب العربي الإسلامي الغني. تتمتع مثل هذه الأعمال بقيمة تاريخية وثقافية عالية في دراسة اللغة العربية وتاريخ الأدب العربي الإسلامي. وهي تعكس الثقافة والمعتقدات الإسلامية في الماضي، وبصرف النظر عن ذلك، يريد الباحثون تقديم مناقشة حول

الرؤى العلمية التي تدعم فهم النصوص العربية. ولذلك أخذ الباحثون عدة كتب ومجلات عن علم النحو لدعم هذا الفهم.

قبل الباحث، تمت دراسة الأبحاث بكتاب البرزنجي من قبل العديد من الباحثين. ومن الباحثين الذي بحثوا في كتاب البرزنجي هم مفتية النعمة ونور العزيزة رستم وغيرهم.

من البحث الاول، مفتية النعمة يستعمل يتقرب علم البيان الذي يركز على الدراسات التشبيهية. البحث مذكور يبحث التشبيهية في كتاب مولد البرزنجي لسيد جعفر بن حسن البرونجي.

من البحث الثاني، نور العزيزة رستم يستعمل يتقرب علم النحو الذي يركز على الدراسات الأفعال المتعدي واستعمالاتها.

وبناءً على ما سبق من الخلفية التي تبين أهمية دراسة الجوانب اللغوية في كتاب البرزنجي، ولا سيما كثرة استعمال الأفعال اللازمة فيه، رأى الباحث ضرورة إجراء هذا البحث للوقوف على خصائص هذه الأفعال من حيث الوظيفة النحوية والدلالة المعنوية.

ذلك أن تحليل الفعل اللازم في هذا النص يساعد على فهم الأسلوب الذي استخدمه المؤلف في التعبير عن السيرة النبوية والمذائع، ويظهر جماليات اللغة العربية في النصوص الدينية والأدبية. كما يسهم هذا البحث في إثراء الدراسات النحوية التطبيقية، وخاصة في النصوص التراثية التي كثيراً ما تهمل جوانبها النحوية في الدراسات الحديثة.

ولهذا، أعدّ الباحث هذا البحث بعنوان:

“التحليل النحوي لأنماط وأنواع الأفعال اللازمة في كتاب البرزنجي”
لتحقيق فهم أعمق للتراكيب اللغوية والأسلوب الأدبي في هذا الأثر التراثي.

ب. مشكلات البحث

أ- تحديد المشكلة

مرتکز على تحديد المشكلة في كتاب البرزنجي لشيخ جعفر بن الحسن بن عبدالكريم كثرة الأسلوب النحوية خاصة أفعال اللازم الذي لم يفهم أو يعرف قرأ الكتاب. لذلك، سيقوم الباحث بتحليل أسلوب النحوية خاصة أفعال اللازم في النثر الكتاب البرزنجي لشيخ جعفر بن الحسن بن عبدالكريم . فيما يلي تحديد المشكلة

١. كل لغة العربية تتكون من عناصر العلم النحوية وعلى لأقل يعرفها
٢. كثرة الأسلوب النحوية خاصة الأفعال اللازم في كتاب البرزنجي لشيخ جعفر بن الحسن بن عبدالكريم
٣. لا يوجد بحث الأفعال اللازم واستعمالاتها في كتاب البرزنجي لشيخ جعفر بن الحسن بن عبدالكريم

ب- محور البحث

بناء على تحديد المشكلة في كتاب البرزنجي لشيخ جعفر بن الحسن بن عبدالكريم كثرة الأسلوب النحوية خاصة أفعال اللازم الذي لم يفهمه أو يعرفه قرأ الكتاب. لكن الباحث يقصّر هذا البحث على فعل اللازم واستعمالاتها في النثر البرزنجي لشيخ جعفر بن الحسن بن عبدالكريم.

ج. أسئلة البحث

بناء على المشكلة أعلاه أسئلة البحث هذا البحث كما يلي:

١. أين يقع أفعال اللازم في كتاب البرزنجي لشيخ جعفر بن الحسن بن عبدالكريم؟
٢. كيف النحوية لأنماط الأفعال اللازمة في كتاب البرزنجي لشيخ جعفر بن الحسن بن عبدالكريم ؟

ج. أهداف البحث وفؤاده

أ- أهداف البحث

في يأتي هذا البحث، الباحث إقتنى الغرض من هذا البحث. أما الغرض
هذا البحث هو:

1. لمعرفة على موقع أفعال اللازم في كتاب البرزنجي لشيخ جعفر بن الحسن بن عبدالكريم
2. لتحليل النحوية لأنماط الأفعال اللازمة في كتاب البرزنجي لشيخ جعفر بن الحسن بن عبدالكريم

ب. فؤاد البحث

في هذا البحث، الباحث يأمل فائدة من هذا البحث. أما فائدة من هذا البحث
باعتبار من الجانبين، هو الفائدة باعتبار من الجانب الفائدة النظرية والفائدة باعتبار
من الجانب الفائدة العملية.

١. الفوائد النظرية

الفائدة باعتبار من الجانب الفائدة النظرية ومن المؤمل أن يتمكن من تعزيز
نظرية علم النحو في مختلف اللغة العربية. ويستخدم كمرجع لتحليل الكتاب
الآخرى.

٢. الفوائد العملية

الفائدة باعتبار من الجانب الفائدة العملية هي تقديم الفهم للقرء حول احد مواضيع
المناقشة من العلم النحو هو من الفعل اللازم واستعمالاته في كتاب البرزنجي لشيخ
جعفر بن الحسن بن عبدالكريم.